

6 - شرح نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر الصحيح والحسن

الشيخ د.ماهر ياسين الفحل 31 ربيع الأول 8341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال الحافظ ابن حجر علينا وعليه رحمة الله - [00:00:04](#)
وتفاوت رتبة اي الصحيح بسبب تفاوت هذه الاوصاف المقتضية للتصحيح في القوة فانها لما كانت مفيدة لغلبة الظن الذي عليه مدار
الصحة اقتضت ان يكون لها درجات بعضها فوق بعض بحسب الامور المقوية - [00:00:26](#)
يشير الحافظ ابن حجر في هذا الى ان الاحاديث الصحيحة تتفاوت درجاتها ففيها القوي وفيها ما هو اقوى على حسب تمكن هذه
الصفات في الاحاديث قال واذا كان كذلك فما يكون رواته في الدرجة العليا من العدالة والظبط وسائر الصفات التي توجب -
[00:01:02](#)
كان اصح مما دونه يعني هذه التي قد اخذت اعلى مراتب الصحة هي اصح من التي دونها قال فمن المرتبة العليا في ذلك ما اطلق
عليه بعض الائمة انه اصح الاسانيد - [00:01:33](#)
وان الحافظ ابن حجر يعطيك مثال للاحاديث القوية قال فمن ذلك فمن المرتبة العليا في ذلك. ما اطلق عليه بعض الائمة. شف لما
العبارة هناك من لم يستعمل هذا المصطلح - [00:01:53](#)
في اصح الاسامي فقال هنا ما اطلق عليه بعض الائمة اي بعض النقاد من اهل الحديث انه اصح الاسانيد ثم بدأ يشير اليها كالزهري
عن سالم ابن عبد الله ابن عمر عن ابيه الزهري عن سال ابن عبد الله ابن عمر عن ابيه هو عبد الله ابن عمر - [00:02:11](#)
هذا قيل انه نصح الاسانيد محمد ابن سيرين عن عبيدة اللي هو عبيدة بن عمرو السلماني عن عقيدة ابن عمر السلماني عن علي هذا
الثاني الذي ساقه ابن حجر في صحيفته - [00:02:38](#)
وهذه يا صاحب الاسانيد ننتفع منها عند الاختلاف وعند الترجيح وكإبراهيم النخعي عن علقمة عن ابن مسعود. وايضا هذا من اصح
الاسانيد قال ودونها فقلت له يعطيك ايضا من اصح الاسانيد لكن دون هذه الرتبة العليا - [00:02:58](#)
كرواية بريد بن عبدالله بن ابي بردة عن ابي عن جده عن ابيه ابي موسى. في رواية بريد بن عبدالله بن ابي وردة عن جده عن ابيه
ابي موسى وكهماد ابن سلمة عن ثابت عن انس طبعا حماية ابن سلمة ليس من الدرجة العليا في الثقة لكنه اذا روى عن ثابت فهو من
اوثق الناس في ثابت - [00:03:19](#)
فثابت خاله وهو من اوثق الناس بثابت قال ودونها في الرتبة كسهيل ابن ابي صالح مثل سهيل ابن ابي صالح عن ابيه اللي هو ابو
صالح للاخوان السمام. عن ابي هريرة - [00:03:48](#)
وكالغاء ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة طبعا هذه الرواية في صحيح مسلم خرج مسلم لرواية الحلال ابن عبد الرحمن عن
ابيه عن ابي هريرة وبهذه السلسلة جاء حديث قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين - [00:04:07](#)
قال فان الجميع يشملهم اسم العدالة والظبط جميع هؤلاء يشملهم اسم العدالة والظبط الا ان في المرتبة الاولى من الصفات المرجحة
ما يقتضي تقديم روايتهم على التي تليها وفي التي تليها من قوة الضبط ما يقتضي تقديمها على الثالثة - [00:04:27](#)
وهي اي الثلاثة مقدمة على رواية من يعد ما ينفرد به حسنا كمحمد ابن اسحاق. محمد ابن اسحاق صاحب المغازي اذا روى خبر ولم

يعنعن فيه ولم يكن من خطئه فهذا حديثه حسن - [00:04:51](#)

قال فمحمّد ابني كمحمّد ابن اسحاق عن عاصم ابن عمر عن جابر عاصم ابن عمر عن جابر وكعمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده هذه من نوع الحسن قال وقف على هذه المراتب ما يشبهها - [00:05:11](#)

المرتبة الاولى هي التي اطلق عليها بعض الائمة انها اصحو الاسبانيد ثم قال ابن حجر والمعتمد عدم الاطلاق لترجمة معينة منها. يعني الاولى ان لا نقول اصح الانسان على الاطلاق فلان عن - [00:05:35](#)

فلان عن فلان الاولى ان يقيد بالبلد او بالصحابي ثم قال نعم يستفاد من مجموع ما اطلق الائمة عليه ذلك ارجحيته على ما لم يطلقوه يعني عليه انه من الصحابة اللي استفاد منها انه مرجح على ما لم يطلق عليه - [00:05:51](#)

ويلتحق بهذا التفاضل ما اتفق الشيخان على تخريجه بالنسبة الى من فرد به احدهما. يعني ما اتفق عليه البخاري ومسلم افضل ممن فرض به احدهما قال ومن فرد به البخاري بالنسبة الى من فرد به مسلم يعني من فرض به البخاري يرجح على من فرد به مسلم -

[00:06:14](#)

باتفاق العلماء بعدهما على تلقي كتابيهما بالقبول واختلاف بعضهم في ايهما ارجح. اختلف العلماء ايهما ارجح؟ فالجماهير على انها صحيح البخاري ارجح وذهب اخرون الى تقديم صحيح مسلم على صحيح البخاري لامور فنية - [00:06:37](#)

وليس لامور تتعلق بالاصحية يقول فما اتفقا عليه ارجح من هذه الحيثية ما لم مما لم يتفقا عليه اي ما اتفق عليه ارجح مما لم يتفقا عليه يقول وقد صرح الجمهور بتقديم صحيح البخاري في الصحة - [00:06:58](#)

ولم يوجد عن احد التصريح بنقيضه يعني العلماء في صحيح البخاري على صحيح مسلم قال واما ما نقل عن ابي علي النيسابوري انه قال ما تحت اديم السماء اصح من كتاب مسلم - [00:07:19](#)

قال فلم يصرح بكونه اصح من صحيح البخاري ايه هو يعني ليس فيه التصريح على انه اصح من صحيح البخاري قال لانه انما نفى وجود كتاب اصح من كتاب مسلم - [00:07:38](#)

اذ المنفي انما هو ما تقتضيه صيغة افعله من زيادة صحة في كتاب شارك كتاب مسلم في الصحة يمتاز بتلك الزيادة عليه ولم ينفي المساواة اذا الجماهير على تقديم صحيح البخاري على صحيح الامام مسلم - [00:07:57](#)

وانا قد ذكرت هذا في مقدمتي لصحيح الامام البخاري والكتاب في دار ابن الجوزي عسى الله ان ييسر خروجه واخرجه قال وكذلك ما نقل عن بعض المغاربة انه فضل صحيح مسلم على صحيح البخاري - [00:08:21](#)

قال فذلك فيما يرجع الى حسن السياق وجودة الوضع والترتيب اي فيما يتعلق بالترتيب قال ولم يفصح احد منهم بان ذلك راجع للاصحية ولو اصبحوا به لرده عليهم شاهد الوجود - [00:08:43](#)

فالصفات التي تدور عليها الصحة في كتاب البخاري اتم منها في كتاب مسلم واشد وشرطه فيها اقوى واشد يقول واما لسانه من حيث الاتصال يعني ترجيح صحيح البخاري من حيث - [00:09:03](#)

امر الاتصال قال في الاشتراطه ان يكون الراوي قد ثبت له لقاء من روى عنه ولو مرة واكتفى مسلم بمطلق المعاصرة قال يا مسلم اكتفى بالمعاصرة والزم البخاري بانه يحتاج الى ان لا يقوى العنقة اصلا. طبعا هذا من التشدد من مسلم فيما الزم به البخاري -

[00:09:25](#)

والترجيح ما ذهب اليه البخاري وان مذهب البخاري هو مذهب الائمة السابقين قال وما الزمه به ليس بلازم. هنا الحافظ ابن حجر يدافع عن الامام البخاري ويناقش الامام مسلم في هذه الحيثية - [00:09:52](#)

قال لان الراوي اذا ثبت له اللقاء مرة لا يجري في رواياته احتمال ان لا يكون سمع منهم لانه يلزم من جريانه ان يكون مدلسا. والمسألة مفروضة في غير المدلس - [00:10:10](#)

يعني المدلس اذا عنعن او ان او اتى بصيغة تحتل السماع وتحتل عدم السماح لا نقول الحديث المدلس والمعاصرة والرؤيا هذه في الراوي الذي اتى بصيغة تحتل السماء ما تحتل غير السماء ولم يكن مدلسا - [00:10:28](#)

في البخاري اشترط مع المعاصرة ثبوت اللقاء ومسلم اكتفى بالمعاصرة مع عدم التدليس قال واما رجحانه من حيث العدالة اي تلبيس صحيح البخاري من حيث العدالة فلان الرجال الذين تكلم فيهم من رجال مسلم اكثر عددا من الرجال الذين كلم فيهم من رجال البخاري - [00:10:49](#)

الرواية اذا تكلم فيهم في صحيح مسلم اكثر من الرواية الذين تكلم فيهم في صحيح الامام البخاري يقول مع ان البخاري لم يكثر من اخراج حديثهم هذا اذا وجه من اوجه الترجيح - [00:11:14](#)

ان منذ كلف فيه وهو في صحيح البخاري اقل يعني البخاري روى عنه قليلا بخلاف صحيح مسلم يقول بل غالبهم من شيوخه الذين اخذ عنهم ومارس حديثهم بخلاف مسلم في الامرين. يعني يكون غالبهم من شيوخ البخاري - [00:11:29](#)

ويكون البخاري سبر احاديثهم منتقم روياتهم يقول واما ريحانه من حيث عدم الشذوذ والاعلال فلان ما انتقد على البخاري من الاحاديث اقل عددا ممن ثقل على مسلم هذا مع اتفاق العلماء على ان البخاري - [00:11:52](#)

يعني اعطاك نتيجة هذا مع اتفاق العلماء على ان البخاري كان اجل من مسلم في العلو اي في العلوم الشرعية جميعها في الحديث وغيره واعرف بصناعة الحديث منه. وهنا الحافظ ابن حجر اتاك بهذه الارض الجميلة - [00:12:18](#)

يقول وان مسلما تلميذه وخريجه وان مسلما تلميذه وخريجه يعني مسلم تلميذ البخاري وخريجه وان صاحب الصنعة هو البخاري قال ولم يزل يستفد منه ويتتبع اثاره حتى لقد قال يعني انه مسلم - [00:12:37](#)

ناهج من والى البخاري مستفيد منه قال حتى لقد قال الدارقطني هنا يقسم يقول لقد قال اي والله لقد قالت دار قطنا لولا البخاري لما راح مسلم ولا جاء هكذا قال ادى رفض منه - [00:12:58](#)

قال ومن ثم اي من هذه الحيثية وهي ارجحية شرط البخاري على غيره قدم صحيح البخاري على غيره من الكتب المصنفة في الحديث. صحيح البخاري مقدم لقوة الاشياء وقوة الامور التي فيه - [00:13:20](#)

قال ثم صحيح مسلم لمشاركته باتفاق العلماء على تلقي كتابه بالقول ايضا سوى ما علل اي سوى احرف يسيرة تكلم فيها بعض النقاد قال ثم يقدم في الارجحية من حيث الاصحية ما وافقه شرطهما - [00:13:40](#)

يعني يقدم على الصحيحين ما وافق الصحيحين في الشرط قال لان المراد به روايتها مع باقي شروط الصحابة مقصود لم يقل على شرط شيخين اي الرواية مع باقي شروط الصحة من الاتصال - [00:14:05](#)

والعدالة والظبط وعدم الشذوذ وعدم العلة بل وروايتها قد حصل الاتفاق على القول بتعديلهم بطريق اللزوم فهم مقدمون على غيرهم في رواياتهم. وهذا اصل لا يفرج عنه الا بدليل قال فان كان الخبر على شرطهما. معا - [00:14:23](#)

كان دون ما اخرجه مسلم. لما يجينا خبر على شرط البخاري ومسلم دون على ما اخواجهم مثله فقط او مثله وان كان على شرط احدهما البخاري او مسلم فيقدم شرط البخاري - [00:14:50](#)

وحده على شرط مسلم وحده تبعا لاصل كل منهما فخرج لنا من هذه ستة اقسام تتفاوت درجاتها في الصحة قال وثم قسم سابع وهو ما ليس على شرطهما باجماعا وانفرادا - [00:15:05](#)

قال وهذا التفاوت انما هو بالنظر الى الحيثية المذكورة اما لو رجع قسم على ما هو فوقه بامور اخرى تكتب الترجيح فانه يقدم على ما فوقه. اذ قد يعرض للمفوق ما يجعله فائقا - [00:15:31](#)

يعني المفروض قد تكون له اشياء جانبية ترفعه على غيره الذي هو فوقه ثم ذكر مثال قال كما لو كان الحديث عند مسلم مثلا وهو مشهور قاصر عن درجة التواتر يعني بلغ مرتبة المشهور بحيث اقل سند فيه اقل طبقة ثلاثة - [00:15:51](#)

لكن افتته قرينة صار بهذا يفيد العلم فانه يقدم على الحديث الذي يخرج البخاري اذا كان فردا مطلقا قال وكما لو كان الحديث الذي لم يخرجاه من ترجمة وصفت بكونها اصح الاسانيد - [00:16:15](#)

كمالك عن نافع عن ابن عمر يعني هذا الخبر اللي بجاء بهذي السلسلة اقوى من غيرهم قال فانه يقدم على من فرج به احدهما مثلا لا سيما اذا كان في اسناده من فيه مقال اي من في حفظه شيء - [00:16:39](#)

ثم قال بعد ذلك فان خف الضبط اي قل يقال خف القوم خفوا قلوا والمراد مع بقية الشروط يعني الشروط الخمسة الاتصال العدالة قصة الروابط عدم الشذوذ عدم العلة. هذه الشروط الخمسة باستثناء الربط يكون اقل. ماذا يسمى هذا الخبر؟ يسمى حسن -

[00:17:01](#)

الفين خلف الضبط اي قل يقال خف القوم خفوا قلوا. والمراد مع بقية الشروط المتقدمة في حد الصحيح فهو الحسن لذاته هذا ماذا يسمى الخبر؟ الحسن لذلك يقال لذاته ولذاته ايه؟ ان حسنه ناشى من نفسه - [00:17:27](#)

يخرج منه ما حسن لغيره. قال لا لشيء خارج قال وهو الذي يكون حسنه بسبب الاعتراض نحو حديث المفتوح اذا تعدد الطرق. تتعدد طرقه يرتقي الى ماذا يرتقي الى الحسن - [00:17:50](#)

قال وخرج باشتراط باقي الاوصاف الضعيف. يعني الضعيف يخرج من هذا قال وهذه القسم من الحسن مشارك للصحيح في الاحتجاج به يعني الحسان احاديث مقبولة مثل الصحيح انها مقبولة قال وان كان دونه يعني الحسن لما مقبول ويعمل به يعمل به

مثل الصحيح وان كان دون الصحيح - [00:18:13](#)

قال وان كان دونه ومثابه له في انقسامه الى مراتب بعضها فوق بعض اي كما ان الصحيحة ينقسم الى صحيح لذاته وصحيح لغيره فكذا الحسن حسن لذاته وحسن لغيره قالوا وبكثرة طرقه يصحح - [00:18:39](#)

ايها الحسن بكثرة الطرق يرتقي من الحسن الى الصحة وانما يحكم له بالصحة عند تعدد الطرق لان الصورة المجموعة قوة تجبر القدر الذي قصر به ضبط راوي الحسن عن راوي الصحيح - [00:19:02](#)

يعني الراوي في ضبطه شيء ثم توضع ارتقى وتقوى قال ومن ثم تطلق الصحة على الاسناد الذي يكون حسنا لذاته لو لو تفرد اذا تعدد وهذا حيث ينفرد له اي الحديث الحسن - [00:19:21](#)

هو الحديث الذي خفضت راوية فاذا تبع هذا الراوي بمعتبر ارتقى حديثه من الحسن الى الصحة وهذه امور تدرك بالباشرة اسأل الله العظيم ان ينفعنا واياكم بهذه الدروس - [00:19:42](#)